Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفس بعد الموت إلى أين ؟

قال تعالى ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت **والملائكة باسطو أيديهم** أخرجو أنفسكم اليوم تجوزن عذاب الهون ... لقد **جئتمونا فرادى كما خلقناكم** أول مرة [1] .

من هذه الآية يتبين أن النفس بعد الموت **ترجع إلى الله الذي خلقها أول مرة** إذ تنفصل عن الجسد وتستقبلها الملائكة لتنقلها إلى الله فكيف سيكون ذلك ؟ ... ألا تموت النفس بموت الجسد ؟ في الإجابة نقول **إنها لا تموت لأن جوهرها يختلف عن جوهر الجسد**[2] وكيف تموت وهي هبة الروح إلى الجسد ومن جوهر الخالق البارئ كما يقول أفلاطون ثم كيف تموت بموت الجسد وأنها تنتظر الانعتاق من الجسد عند موته كما يقول سقراط **نخلص للقول : إنها لا تموت بموت البدن بل تستوفي منه وتردّ إلى الله مولاها الحقيقي كما قال تعالى : ﴿ وردُّوا إلى الله مولاهم الحق ﴾**[3] **وقوله أيضاً ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك** راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾[4] وهنا ربما يفيدنا أن نذكر قول سقراط **بأن النفس جوهر روحي قائم** بذاته وأن **البدن أداة لهذا الجوهر ولا يقوم إلا به وقول** أرسطو بأنها كمال للجسم وصورة عنه وقول **الفارابي : تقوم في عالم آخر وذلك بعد موت الجسم وفنائه** / فما هو ذاك العالم وهل يكون لكل نفس ؟

---

[1] سورة الأنعام : الآية ٩٣-٩٤ .

[2] نقصد الجانب المعنوي الروحي من النفس والذي يكون السبب في إطلاق لفظ النفس في القرآن في يكون المقصود بهذا اللفظ الروح كقوله تعالى : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك ... ﴾ .

[3] سورة يونس : الآية ٣٠ .

[4] سورة الفجر : الآية ٢٧ .